الذكرى الذهبية

لاول قداس

في كنيسة بيروت السريانية

١٨٨٣-١٩٣٣

لحضرة المورفسقفوس ميخائيل اليان سركيس السرياني

١

توطئة

كلّما مرّت بمخيلتي ذكرى الاحتفال بالقدّاس الاول في كنيستنا السريانية ببيروت شعرتُ في قلبي بعاطفةٍ شهيّةٍ لذيذةٍ تجتذب روحي الى السماء العلويّة فاشاهد بعين الايمان اجواق الملائكة محتفين بعرش الحمل الالهي وأسمع تسابيح الكروبيم وتقاديس السوارفين الثلاثية للثالوث القدّوس المسجود له . فتغتبط نفسي بهذه الذكرى الذهبية الجميلة ويترنّم لساني الحقير بأناشيد الحمد والشكر للمراحم الازلية التي منّت عليّ بالبلوغ الى هذا اليوم السعيد المجيد ، ووفّقتني لاثبت كلمة وجيزة عن هذه الكنيسة العزيزة على قلبي جدًّا انقلها عمّا ادرجته منذ خمسين سنة في صكوكها وعمّا علق بحافظتي الضئيلة من ماجرياتها معتقدًا انه فاتني شيء وشيء كثير مما لم انتبه اليه او ممّا لم اقف عليه ، راجيًا الغفر عمّا اقصّر فيه في هذا الصدد سهوًا او جهلًا مني فاقول :

١ً الاحتفال بوضع الحجر الاول في كنيسة مار جرجس السريانية

عزم السيد اغناطيوس جرجس شلحت ، البطريرك الانطاكي (١٨٧٤-١٨٩١) ، على وضع الحجر الاوّل في كنيسة مار جرجس صباح عيد البشارة ٢٥ آذار ١٨٧٨ بحضور جمهور غفير من اكليروس الملل الكاثوليكية واعيان الطائفة السريانية وأرباب المناصب المدنية . فاستكتب رقعة رقّ في السريانية والعربية

وضعها بيمينه المباركة في اساس الكنيسة الشرقيّ وفقاً للتقاليد الابوية هذا مضمونها : « تجديداً للتراث الاقدس وتعظيماً لشهيده البطل مار جورجيوس وُضع اول حجر لكنيسة مار جرجس الشهيد للسريان الكاثوليك في بيروت بيد اغناطيوس جرجس شلحت بطريرك السريان الانطاكيّ . في عهد البابا بيوس التاسع ، رئيس احبار بيعة الله المقدّسة الكاثوليكية ، وفي خلافة السلطان ابن السلطان السلطان عبد العزيز خان ، في ٢٥ آذار سنة ١٨٧٨ مسيحية » . وأمضى غبطته تلك الرقعة بامضائه ، وسلّمها القاصد الرسولي السيد لودفيكس بيافي ، والاساقفة الحاضرون ، والسادات نصر الله طرّازي ورزق الله شمّال وميخائيل موصلي وغيرهم .

ثم اوفد السيد البطريرك الخوري يوحنا معمارباشي نائبه في بيروت الى قسطنطينية ليسعى في الحصول على الفرمان الشاهانيّ . فبذل الاب الموما اليه الجهود في ذلك سنتين حتى اذا كانت السنة ١٨٨٠ ارسل بيشر صاحب الغبطة واعيان الملّة بصدور الفرمان . فتهلّلت قلوبهم جذلاً ، واستأنف العملة عملهم حتى السنة ١٨٨٣ فاكتمل بناء الكنيسة على احسن طراز ، وزُيّنت بثلاثة مذابح من الرخام اوسطها مذبح مار جرجس ، والى يمينه مذبح سيّدتنا مريم العذراء ، والى يساره مذبح ابينا مار افرام السرياني الملفان . وفُتحت فيها خمسة ابواب ثلاثة في غربيها وبابان في شماليها وجنوبيّها . ونُقش على بابها الغربي الوسطانيّ هذا التاريخ : « كنيسة مار جرجس للسريان الكاثوليك أُنشئت في عهد السعيد الذكر البطريرك اغناطيوس جرجس شلحت ١٨٧٨ » . وهي تشتمل على ٣٥ ذراعاً طولاً ، و ١٨ ذراعاً عرضاً ، في مثلها علواً . يلاصقها في ناحيتها الغربية ثلاث قناطر تتخللها فسحة طولها ١٧ ذراعاً وعرضها ٦ اذرع .

على هذا الاسلوب انتهى بناء الكنيسة وزُيّنت جدرانها بصور آبائنا الرسل ، ودرب الصليب ، ونتفة من القدّيسين ، أُضيف اليها مع كرور الازمان عدة صور ومذابح صغيرة وقناديل فضيّة وبلّورية كما سترى .

٢ً الاحتفال بالقداس الاول

هذه خمسون سنة مرّت على الاحتفال بالقدّاس الاوّل في كنيستنا السريانية ببيروت . وما برحتُ كلّما دخلتها لقضاء فروضي الدينية أتمثّلُ ابنـاء جماعتنـا الاتقياء الافاضل منتصبين بخشوع يحضرون الذبيحة الاولى في كنيستهم الجديدة ببهجة مقدّسة شديدة . وكنتُ اسمعهم قبـل ذاك الحين يهتفون مرارًا بكلّ جوارحهم مع داود المرتّل قائلين : « اننا لن نعطي عيننا وسناً ولا اجفاننا نوماً الّا ان نجد مقاماً للربّ » (مز ١٣١ : ٤ و٥) . فكانوا يتوقون كل التوق الى رؤية كنيسة خصوصية يجتمعون اليها ويعاينون فيها الاحتفالات الدينية ويسمعون فيها الليتورجية السريانية أسوةً بآبائهم واجـدادهم الصالحين . وقـد ظلّوا اعواماً طويلة يتردّدون الى كنيسة الآباء الكبوشيين ويحضرون فيها القـدّاس الالهي الذي كان يقيمه ثمّ احد الآباء الكهنة السريان . وفيها كانوا يمـارسون جميع الاسرار الدينية والفروض الطقسية .

ولما لاح فجر احد تجديد البيعة ١١ تشرين الثاني ، وفقاً للطقس السرياني ، صدحت فيهم ترنيمة داود النبي : « كما ان العصفور وجد له ماوى واليمامة عشًّا » (مز ٨٣ : ٤) فوجدوا المأوى المقدس متقناً مهندماً مزيّناً كاملًا . وشاهدوا بامّ عينهم ما لم يشاهده اسلافهم . شاهدوا احد الآباء الكهنة السريان ، وهو القسّ افرام ابيض الحلبيّ خادم نفوسهم ، مرتقياً درجات المذبح باسطاً ذراعيه الى المولى عزّ وجلّ شاكرًا له منحه الوافرة ، يحفّ به فئة من القسّان وتلاميذ دير الشرفة يترنّمون بالاناشيد السريانية . ولما اخذ ينضح الكنيسة بالماء المبارك كانت دموع الافراح تتحدّر على وجناتهم وعوامل السرور تشغـل افئـدتهم وهم يرقصون طرباً ويسبّحون الله القدير ويمجّدونه وينشدون « في بيت الرب » (مز ١٣٤ : ٢) هاتفين باعلى اصواتهم : « ما احبّ مساكنك يا ربّ الجنود » (مز ٨٣ : ٢) .

باشر القداس القس افرام ثم رتّل الخجيل ذلك الاحد : « وكان عيد التجديد باورشليم » (يو ١٠ : ٢٢) وأردفه بخطبة رنّانة استهلّها بآية النبي داود : « هذا هو اليوم الذي صنعه الربّ فلنبتهج ونتهلّل فيه » (مز ١١٧ : ٢٤)

واستأنف الذبيحة الالهية وكان المؤمنون الحاضرون يصغون اليه بمزيد التقوى والورع ويلهجون بآيات الشكر والحمد لله تعالى.

٣ً الاحتفال بتدشين الكنيسة

ظلّ القس افرام ابيض يخدم كنيسة مار جرجس الجديدة سنتين كاملتين . وكان السيد البطريرك متنيّاً اثناء ذلك في ماردين مركز الكرسيّ البطريركيّ. ولمّا رجع الى حلب كتب اليه وجهاء الملة يستقدمونه الى بيروت ليدشّن كنيستهم الجميلة تدشيناً احتفالياً. فاجاب البطريرك الانطاكيّ الى رغبتهم سروراً ووصل الى بيروت في كانون الاول ١٨٨٤ مستصحباً نائبه الخوري انطون قندلفت وحاشيته البطريركية . وعيّن صباح الاحد ٢٧ كانون الاوّل موعداً للاحتفال. فزيّنت الكنيسة داخلاً وظاهراً بافخر زينة ودُبّجت جدرانها باغصان الزيتون وسعف النخل محبوكة باوراق الغار. ودقّ ناقوس الافراح واخذ المؤمنون يتقاطرون افواجاً الى الكنيسة . فاتشح السيد البطريرك بالحلة الحبرية وتوجّه الى الكنيسة تتقدّمه راية الصليب فتلاميذ دير الشرفة ورئيسهم الخوري باسيل قندلفت فالآباء الخوارنة والكهنة حاملين المباخر وذخائر القديسين والشموع والمرشوح وهم ينشدون الانغام السريانية . حتى بلغ السيد البطريرك الى قدس الاقداس فجثا وصلّى حامداً الله تعالى ثم نهض وبدأ برتبة التدشين التي استغرقت ثلاث ساعات . وما برحتُ اتذكّر الى هذا اليوم وقفته امام مائدة الحياة كأني اعاين حركاته وسكناته واصغي الى صوته الرخيم واسمعه يثنّي بانشيد التسبيح والشكر لله العليّ ويسبح بالميرون المقدّس مائدة الحياة وهو يقول : « زيّنوا العيد باغصان مشبّكة الى قرون المذبح » (مز ١١٧ : ٢٧) . ويذرف دموع البهجة والسرور والحمد.

وبعد ما مسح جهات الكنيسة الاربع بالميرون وختم صلاة التدشين احتفل نائبه الخوري انطون قندلفت بالذبيحة الالهية بحضور السيد لودفيكس بياقي القاصد الرسوليّ ، واحبار الطوائف الكاثوليكية ، ورؤساء الرهبنتين الكبوشية واليسوعية ، وممثل الحكومة ، والقنصل الفرنسيّ مسيو باتريونيو ، ومتصرّف

جبل لبنان واصه باشا ، واصحاب المقامات المدنية في بيروت ولبنان . وما انتهى الخوري انطون من القدّاس حتى انبرى يخطب بفصاحته المشهورة وعباراته البليغة مفيضاً في رفع آيات الحمد لله عزّ شأنه لاهجاً بالثناء على الحبر الروماني والبطريرك الانطاكي والقاصد الرسولي شاكراً للحاضرين مشاطرتهم ابناء الملة السريانية مسرّاتهم في ذلك اليوم التاريخيّ الشهير . ولمّا ختم خطبته الشائقة منح السيد البطريرك البركة الرسولية لجميع المؤمنين الحاضرين ثم خرج الى ردهة الاستقبال ورحّب باصحاب المقامات الدينية والمدنية وابدى لهم عبارات الشكر ثم أطلق لسانه بالاثنية الجميلة على أريحية أعيان الملّة السريانية وعلى أتعابهم في سبيل بيت الله عزّ وجلّ .

وعند المساء أُنير خارج الكنيسة وفناؤها بكواكب من المصابيح اللامعة الملوّنة وتطايرت السهام في الجوّ . وكان اعيان الملّة ووجهاؤها ولاسيما السادات دي طرّازي وشقّال وموصلّي وغيرهم محتفين اذ ذاك بالسيد البطريرك مسرورين شاكرين وكانت دورهم ايضاً تشعّ بالاضواء الجميلة عربوناً لفرحهم بذلك اليوم السعيد .

هذا ما تذكره حافظتي الى هذا الآن عن هذين الاحتفالين الجليلين اعني الاحتفال بالقدّاس الاول وتدشين الكنيسة . على اني وقفت منذ ذاك نفسي على القيام بخدمتها وضبط حساباتها واثبات جميع ما يحدث فيها من الامور المهمة .

وقد رأيت بهذه الفرصة ان اذكر شيئاً عن النواب البطريركيين لطائفتنا في بيروت قبل بناء الكنيسة وبعده ، مقدّماً على ذلك كلمة في اساقفة بيروت السريان :

اساقفة بيروت

لمّا عادت بيروت الى رونقها القديم في القرن الماضي شاء آباؤنا البطاركة الانطاكيون ان يقيموا اسقفاً لبيروت كسائر المدن المسيحية لانهم رأوا أنّ أبناء الملّة السريانية يتوافدون اليها من المدن القريبة ولاسيما من حلب . واول اسقف

سرياني سكن بيروت منذ السنة ١٨١٧ ، هو السيد كوارتس انطون الديار بكري الذي اثبت اسمه ونتفاً من اخباره حضرة الشيكنت فيليب دي طرازي في كتابه « السلاسل التاريخية في اساقفة الابرشيات السريانية » (صفحة ٤٠٣—٤٠٥) . وقد اقام هذا الاسقف الورع في دار الخواجات دي طرازي زماناً . ثم استأجر له الخواجا انطون عميد تلك الاسرة السريانية النبيلة ، داراً في محلة « الكراويا » خصّص قسماً منها بصلّى وقسماً بمدرسة . وكان يجتمع اليه بعض الفتيان يعلّمهم المبادئ السريانية والعربية ليساعدوه في الصلوات الطقسية . وقضى هذا الحبر التقيّ حياته بالتقشف والنسك حتى وافته المنون في ١٦ كانون الثاني ١٨٤١ في دار المرحوم بطرس لورلا اثناء زيارته له . ثم نقل جثمانه الى كنيسة الآباء الكبوشيين بمحلة الدركاه ، ومنها شُيّع الى دير الشرفة ولُحد في مدفن الآباء .

وبعد هذا الحبر الورع رقي السيد البطريرك مسار اغناطيوس بطرس جروة (١٨٢٠—١٨٥١) الى اسقفية بيروت السيد كوارتس يوسف حائك الحلبي نحو السنة ١٨٤٢ . الا ان هذا الاسقف الجليل لم يسكن في بيروت بل أقام في دير الشرفة حتى السنة ١٨٤٥ ، ثم تولّى ابرشية حلب حتى السنة ١٨٥٧ . وانتقل الى جوار ربه في ٢٨ شباط ١٨٦٣ ، ودُفن في كنيسة والدة الله بحلب .

وظلّت ابرشية بيروت السريانية دون راعٍ يقيم فيها حتى عهد السيد اغناطيوس انطون سمحيري (١٨٥٣— ١٨٦٤) ففوّض شؤون أبنائها الروحية الى الخوري ميخائيل ازرق الحلبي رئيس دير الشرفة فكان يتعهدهم ذات المرار ويعمد اطفالهم في كنيسة الآباء الكبوشيين حتى السنة ١٨٦١ . ويرى مجراه الخوري بولس راضية الدمشقي حتى السنة ١٨٦٤ .

٥ً الذواب البطريركيون في بيروت قبل بناء الكنيسة

اوّلهم : الخوري يوحنا مهارباشي الماردينلي (١٨٦٥—١٨٧٢)

كان يقيم الذبيحة الالهية في كنيسة الآباء الكبوشيين . وكنتُ اقصد تلك الكنيسة صبيحة كل يوم لاقوم بخدمته . وهو اول نائب بطريركي تعين

المتوري بطرس يوصيك

المتوري يوحنا معاريائي

المتوري يوسف معاريائي

لبيروت وجعل سكناه في انطوش دير الشرفة بحيّ النورية . وكان يعاونه في خدمة النفوس القس لويس صابونجي (١٨٦٥ - ١٨٦٩) ، والقس الياس شدياق الحلبيّ (١٨٦٩–١٨٧٤) . وانشأ القس لويس في عهد نيابة الخوري يوحنا نسيبه مطبعةً في بيروت لنشر الكتب في العربية والسريانية والتركية . وأسس مدرسة صار لها شأن عظيم حتى قصدها طلبة العلم من ارجاء المدينة . فصارت تباري غيرها من المدارس العالية . وكان من جملة تلامذتها أنجال متصرّف بيروت كامل باشا الذي صار بعد ذلك صدرًا اعظم[1] . وكان الخوري يوحنا معارباشي يساعد القسّ لويس ويعلّم الطلبة في تلك المدرسة الزاهرة اللغتين الايطالية والفرنسية والعلوم الرياضيّة . والى القراء نتفاً من اخباره :

وُلد الخوري يوحنا معارباشي في ماردين عام ١٨٣٠ . وقصد دير الشرفة عام ١٨٤٦ . وفي القابل يمم مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير ، وعكف على العلوم الكهنوتية حتى ٢٣ نيسان ١٨٥٤ . فرقّاه السيد اغناطيوس انطون سمحيري البطريرك الانطاكي ، في كنيسة دير سيّدة النجاة بالشرفة ، الى الرتبة الكهنوتية المقدّسة واتخذه كاتباً لاسراره ، واستصحبهُ في رحلته الشهيرة الى عاصمة الكثلكة والى فرنسة وبلجيكة وهولندة . ثم عاد معه الى ماردين .

وفي السنة ١٨٦٥ رقّاه السيّد ديونوسيوس جرجس شلحت الى رتبة خورفسقوس وعيّنه نائباً بطريركيًّا في بيروت . فطفق يخدم النفوس بغيرة متوقدة . واتفق انه تفشّى فيها في تلك السنة عينها الهواء الاصفر . فنهض الخوري يوحنا بخدمة المصابين من جميع الملل نهوضاً وقف عنده المؤمنون موقف الاعجاب بنشاطه وجهاده . وقد كتب غبطة السيّد غريغوريوس الثالث وهو بطرس الثامن بطريرك الارمن (١٨٤٣ — ١٨٦٦) الى الخوري يوحنا يثني على غيرته الكهنوتية ويشكر له خدمته النصوح لابناء ملّته الكريمة بدلًا من خوري طائفته الذي توفّاه الله في تلك الفائلة . والخلاصة ان الخوري يوحنا الفاضل اصبح اثناء المحنة قدوة الشهامة وعنوان المروءة والاخلاص ومثال محبة القريب . وقد أُصيب هو

---

١) عن « تاريخ الصحافة العربية » لمؤلفه الفاضل الفيكنت فيليب دي طرّازي (٣ : ٧٣)

نفسه بالوباء المذكور لكنّ العناية الالهية أنجته باعجوبة باهرة.

وفي السنة ١٨٦٩ توجه الخوري يوحنا الى عاصمة الكثلكة صحبة غبطة السيد اغناطيوس فيلبّس عركوس البطريرك الانطاكي (٨٦٥ — ١٨٧٤) وكان في زمرة الاثني عشر الذين غسل البابا بيوس التاسع، خليفة مار بطرس هامة الرسل، اقدامهم يوم خميس الاسرار عام ١٨٧٠. وفي السنة ١٨٧٨ اوفده السيد اغناطيوس جرجس شلحت الى قسطنطينية بشابة نائب بطريركيّ ليسعى في استحصال الفرمان الشاهانيّ المؤذن ببناء كنيسة بيروت فبذل الجهود المشكورة في الحصول عليه عام ١٨٨٠ كما ذكرنا آنفاً.

وفي السنة ١٨٩٢ رقّاه السيد اغناطيوس بهنام بنّي(١٨٩٣—١٨٩٧) النائب الرسوليّ الى مطرانية دمشق في كاندرائية حلب خلفاً للسيد اقليميس يوسف داود الحميد الاثر . وفي السنة ١٨٩٣ حضر السيّد اقليميس يوحنا معمارباشي المجمع القرباني في اورشليم . ثم استعفى من مطرانيّة دمشق وتولى النيابة البطريركيّة في ماردين . وعيّنه الكرسي الرسولي نائباً رسولياً عاماً على الطائفة جمعاء، على اثر وفاة السيد البطريرك المشار اليه . وظلّ يسوس الرعيّة في ماردين وطنه حتى لفظ روحه بيد خالقها في حزيران ١٩١٤ . وهو الذي وقف على طبع كتاب المدعدان مدجدجيل في المطبعة الكاثوليكية ببيروت عام١٨٧٧. وقد خلّف في قلوب ابناء الطائفة البيروتية اجمل تذكار رحمه الله تعالى.

ثانيهم : الخوري بطرس بوصيك الماردينيّ (١٨٧٢—١٨٧٤)

تولى هذا الاب الفاضل النيابة البطريركية في بيروت دفعتين استغرقت الاولى سنتين كاملتين (١٨٧٢ - ١٨٧٤) والثانية سنةً واحدةً وهي السنة١٨٨٦. وكان يعاونه في خدمة النفوس الاب باسيليوس توماجان الماردينيّ الذي حضرته الوفاة في دمشق عام ١٨٧٩.

وُلد الخوري بطرس بوصيك في ماردين عام ١٨٣٣ . وشخص الى دير الشرفة عام ١٨٤٦ وفي تشرين الثاني ١٨٥٢ قصد اكليريكية الآباء اليسوعيين في غزير حيث اكبّ على العلوم الكهنوتية حتى السنة ١٨٥٤ فاستصحبه السيّد

المثلث الرحمات

البطريرك اغناطيوس حرجس شلحت

١٨٧٤ ــ ١٨٩١

اغناطيوس انطون سمحيري الى رومية . وقرأ العلوم الفلسفية واللاهوتية في مدرسة البروبغندة . وفي ٢٥ ايار ١٨٦١ ارتقى الى الرتبة الكهنوتية في كنيسة مار يوحنا اللاترانيَّة الكبرى . وفي ١٦ شباط ١٨٦٢ غادر عاصمة الكثلكة الى وطنه ماردين ، وتقلد رئاسة الابرشيَّة حتى السنة ١٨٦٩ . واتخذه السيّد نيقولا كتلس القاصد الرسولي كاتباً لاسراره حتى السنة ١٨٧٠ ، وفيها توفي القاصد المشار اليه في ماردين ولُحد في كنيسة الآباء الكبوشيّين.

وفي ايار ١٨٧٢ وافى الخوري بطرس الى بيروت ونصبه السيّد اغناطيوس فيلبس عركوس نائباً عنه . واصطفاه السيّد لودفيك بياني القاصد الرسولي عام ١٨٧٣ كاتباً لاسراره . ثم اوفده السيد اغناطيوس جرجس شلحت عام ١٨٧٤ الى قسطنطينية في استحصال البراءة الشاهانيَّة لبطته . فغاز بها في حزيران ١٨٧٥ بيد انه توقف ارسالها حتى ١٤ تشرين الثاني ١٨٧٦ . فحملها الخوري بطرس الى السيد البطريرك الذي كان ينتظرها في دير الشرفة بذاهب الصبر . وفي ١٤ كانون الثاني ١٨٧٧ رقّاه السيد البطريرك الى رتبة خورفسقفوس مكافأة لاتعابه .

وفي ١٠ حزيران ١٨٨٦ عاد الخوري بطرس الى بيروت ، وتولى النيابة ثانية حتى ٨ تشرين الثاني ، فنصبه صحب البطة رئيساً على دير الشرفة . وفي ٦ تشرين الاول ١٨٨٧ ارتحل الى ماردين وثابر على خدمة النفوس حتى وافاه الاجل في ٢٥ كانون الاول ١٩٠٦ وكان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً خبيراً باللغات اللاتينية والفرنسية والايطالية والسريانية والعربية ممتازاً بالعلوم الفلسفية واللاهوتية .

ثالثهم : الخوري يوسف بعارباشي الماردينى (١٨٧٥-١٨٧٨)

افضت اليه النيابة البطريركية عام ١٨٧٥ وساس الرعيَّة البيروتيَّة ثلاث سنوات بما اتصف به من الحزم والنشاط . ولقي حظوة عند السيد البطريرك الذي أنس منه الاخلاص والامانة فنصبه رئيساً على دير الشرفة في ٢٣ حزيران ١٨٧٩ ثم ارسله عام ١٨٨٠ صحبة ابن اخيه يوسف شلحت الى رومية واسبانية

واميركة ليجمع حسنات المؤمنين في سبيل ابتناء دير مار افرام السرياني بماردين وانجاز كنيسة دير الشرفة (١٨٧٤ - ١٨٨٢) . وفي ٢٨ ايلول ١٨٨٢ عاد الى دير الشرفة وظلّ يرئسه حتى ١٥ نيسان ١٨٨٣ فسافر الى ماردين وطنه ووكل رئاسة الدير الى عمّا القس موسى سركيس حتى عاشر تشرين الثاني من تلك السنة . وفي ٢٣ آب ١٨٨٤ اقامه السيد البطريرك نائباً في النبك وهناك أصيب بالفالج عام ١٨٨٦ فعاد الى ماردين ولقي ربّه صباح خميس الصعود ٢٢ ايار ١٨٨٩ وله من العمر خمسة واربعون ربيعاً .

وكان ولاد هذا الاب الغيور الهمام في ماردين في ١٤ شباط ١٨٤٤ وقصد دير الشرفة عام ١٨٥٨ وتوجه الى مدرسة انتشار الايمان المقدّس عام ١٨٥٩ واحرز اكليل الملفنة في الفلسفة واللاهوت . وارتقى الى المنصب الكهنوتي عام ١٨٦٩ ، وعاد الى دير الشرفة وتولى رعاية التلاميذ حتى السنة ١٨٧٥ . وكان رحمه الله تعالى ممتازاً بذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشريف الاخلاق ولا سيما اخلاصه المحبة والطاعة لرئيسه المغبوط . وعاش عيشة مفعمة من المبرّات والحسنات . وتوفي برائحة القداسة . وما برحتُ اذكر صفاته النادرة ، واترحّم على نفسه الطاهرة كلّما لمحت صورة القديس يوسف شفيعه التي زيّن بها احد جدران كنيسة مار جرجس .

(لها صلة)